

الوعي الأخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

م.م. ميثم رحمن محيسن الجريايوي

وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بابل/العراق

E-Mail: ma1985ih@gmail.com

[TEL:07721477465](tel:07721477465)

Moral awareness and its relationship to social media among
 university students

Maytham Rahman Muheisen Al-Rajawi

Ministry of Education/General Directorate of Education in Babil
 Governorate

الكلمات المفتاحية: الوعي الأخلاقي، وسائل التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعة.

ملخص البحث: يستهدف البحث الى ما يأتي:

- ١- التعرف على الوعي الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
 - ٣- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر.
- ١- منهج البحث: اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي الإرتباطي كونه أنسب المناهج لهذا البحث.

٢- اما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث الحالي (٤٢٠) من طلبة جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية، وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٨٠) طالباً جامعياً و(١٢٠) طالبة جامعية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وبعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث(الوعي الأخلاقي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي)، اذ لم يجد الباحث اداة مناسبة تخص عينة البحث الحالي(طلبة الجامعة)، اذ قام الباحث ببناء اداة البحث الرئيسية(الوعي الأخلاقي) في ضوء الأدبيات والأطر والنماذج النظرية التي فسرتها، اذ كان مقياس الوعي الأخلاقي مكون من (٢٦) فقرة مقسمة على ثلاث مجالات، والاجابة على بدائل ذات تدرج خماسي هي(موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(١،٢،٣،٤،٥) وبالعكس للفقرات السلبية، مع الأخذ بنظر الاعتبار تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على عينة البحث(طلبة الجامعة) ووعيهم

الأخلاقي، وتم استخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث من (صدق وثبات)، وحللت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

- ١- ان عينة البحث لديهم وعي أخلاقي حسب المقياس المقدم لهم.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأخلاقي وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الأخلاقي وفق متغير العمر ولصالح الفئة العمرية (٢٣-٢٥) سنة.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية وهي:

التوصيات:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ظل النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. التوعية بمخاطر التفكك الأسري والحفاظ على التركيبة الأسرية سواء العائلية او الأخلاقية او المعنوية حتى لا يكون الأبناء الضحية جراء هذا التفكك ومن ثم يؤدي الى هذه الأفعال الغير اخلاقية من خلال استعمال تطبيقات التواصل الاجتماعي عن طريق الارشاد الجمعي والفردى ودراسة الحالات السلوكية الناتجة من ذلك في المدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدني.

٢. التأكيد على المسؤولين في التربية والتعليم ضرورة الاهتمام بوضع مناهج دراسية لكافة المراحل

تتضمن موضوعات تساهم في تنمية الوعي الأخلاقي.

٣. تقنين وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها بحيث يكون المستخدم معرف من خلال الدخول باسمه الكامل وتوصيفه الاجتماعي والوظيفي.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية في:

- ١- إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

- ٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين المراحل الدراسية الأولى والمنتوية من حيث الوعي الأخلاقي مع الأخذ بنظر الاعتبار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية ما بين تشتت المسؤولية الاجتماعية والوعي الأخلاقي.

٤. إجراء دراسة حول معرفة العلاقة الارتباطية بين وسائل التواصل الاجتماعي والابتزاز الإلكتروني.

Abstract of the research:

The research aims to identify:

- 1- Identifying the moral awareness of university students.
- 2- Identifying the significance of statistical differences in moral awareness according to the gender variable (male, female).
- 3- Identifying the significance of statistical differences in moral awareness according to the variable of age.

1- Research Methodology: The researcher relied in their research on the descriptive relational approach, as it is the most suitable method for this research.

2- The research procedures are: The current research community consisted of (420) students from Sumer University / College of Basic Education, and the research sample of (200) male and female students was selected by (80) university students and (120) university students for the academic year (2022). – 2023), and after the researcher reviewed the literature and previous studies related to the research variables (moral awareness, and the impact of social media on university youth), as the researcher did not find an appropriate tool for the current research sample (university students), as the researcher built the main research tool (moral awareness) in the light of the literature, frameworks, and theoretical models that interpreted it, as the measure of moral awareness consisted of (26) items distributed over three areas, while the alternatives for the answer were of a five-fold gradient (very agree, agree, neutral, disagree, strongly disagree) The following weights are taken when correcting the paragraphs of the scale (1,2,3,4,5) and vice versa for the negative paragraphs, taking into account the impact of the use of social media on the research sample (university students) and their moral awareness, and the psychometric characteristics of the research tool were extracted from (validity and reliability), and the data were analyzed statistically using the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS), The results showed the following:

- 1- The research sample has moral awareness according to the scale presented to them.

2- There are statistically significant differences in moral awareness according to the gender variable in favor of females.

3- There are statistically significant differences in moral awareness according to the age variable in favor of the age group (23-25) years.

In light of these results, the researcher presented a set of recommendations and proposals for conducting future research, namely:

Recommendations:

In order to complement the requirements of the current research and in light of the findings of the research, the researcher recommend the following:

1. Raising awareness of the dangers of family disintegration and preserving the family structure, whether relational, ethical or moral, so that children are not the victims as a result of this disintegration and then lead to these immoral acts through the use of social media through social counseling in schools, universities and civil society organizations.

2. The need for education officials to pay attention to developing curricula for all stages It includes topics that contribute to raising the level of moral awareness.

3. Legalizing social media for its users so that the user is identified through Entry with his full name and social and occupational description.

Suggestions:

The researcher suggest conducting future studies in:

1- Conducting other studies similar to the current research on different social segments and comparing them with the results of the current research.

2- Conducting a study similar to the current research to find out whether there are differences between the first and final academic stages in terms of moral awareness, taking into account the impact of social media.

3- Conducting a study to identify the correlation between the dispersion of social responsibility and moral awareness.

4. Conducting a study on knowing the correlation between social media and electronic extortion.

Keywords: moral awareness, social media, university students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يمر المجتمع العراقي بتغيرات سريعة، صاحبها كثير من المشكلات، والصراعات النفسية التي اثرت على الشخص ، وعلى تواصله مع ذاته، ومع الآخرين، مما يدعو الى أن يكون الشخص على قدر عالٍ من الوعي و الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات، ليرتقي بشخصيته قد انجز أكبر قدر من السعادة والتوافق، والصحة النفسية.

إن الطلبة في المرحلة الجامعية هم من أكثر الشرائح الاجتماعية حاجة إلى التوافق مع متطلبات الحياة كافة، ومنها الاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية بصورة صحيحة، لِمَا تحتاجه هذه الشريحة في هذه المرحلة من قدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة أو القلق بسبب انتقالهم من بيئات ومراحل مختلفة إلى مجتمع الجامعة وما يتطلبه هذا المجتمع الجديد من استعداد وقدرات لتكوين صداقات جديدة واختلاط مع الجنس الآخر وطرائق دراسية مختلفة وتطلعات واسعة عما كان يخبره سابقاً(العتابي،٢٠١٢: ٢٢).

والافتقار الى الوعي الأخلاقي يؤثر في اصدار الحكم الخلفي وبالتالي يؤثر على السلوك الأخلاقي، لان الوعي الأخلاقي هو الخطوة الاولى للسلوك الأخلاقي وإصدار الحكم الأخلاقي والنظر إلى المشاكل، والافتقار إلى الخطوة الأولى من مراحل السلوك الأخلاقي ينتج سلوك لا أخلاقي ، واتخاذ قرارات غير أخلاقية (Bryant,2009,p: 376).

لذلك نرى سعي بعض الجماعات إلى استغلال ظروف الشباب النفسية والاجتماعية والسياسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتؤثر في فكرهم واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وقيمهم وذلك لما تتميز به تلك المواقع من انخفاض التكلفة والسهولة والسرعة في توصيل المعلومات والأخبار المغلوطة والمحرّضة على تعصبهم.

إذ أن هذه الوسائل كانت مجالاً خصباً للتعرف على مستوى الوعي الاخلاقي لدى الشاب العراقي ولا سيما الطلبة الجامعيين، وعليه يمكن ايجاز مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية: ما مستوى الوعي الاخلاقي، والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الوعي الاخلاقي بالنسبة لمتغيري(الجنس، والعمر) لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تمثل الأخلاق ركيزة مهمة من الركائز التي يستند إليها المجتمع، وقد قام الفلاسفة والعلماء بتوظيف امكاناتهم المعرفية لبيان معنى وماهية الأخلاق وكيف تؤثر في بناء الإنسان وما لها من دور مهم في وضع مسارات ونظم سليمة لحياة أفضل ولذلك نجد الديانات والأمم والشعوب تحرص حرصاً تاماً على منظومة الاخلاق والقيم والمبادئ وتحافظ عليها من الانهيار او ايدي

العابثين، لذلك لا يستطيع اي مجتمع ان يبقى ويستمر من دون ان تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد لانها تكون له بمنزلة المعايير المعتمدة في التوجيه وتقييم سلبياتهم السلوكية (توق وعس، ١٩٨٤ : ٩٦).

لذلك يعد مفهوم الوعي الأخلاقي سمة مهمة من سمات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية وهذا ما يراه (رست، 1986) بانه له دورا اساسيا في التفكير الأخلاقي، ويعد من اهم القضايا المهمة في حالات المنافسة عندما تصارع القيم والمصالح في المواقف الاجتماعية واتخاذ القرار في ظل ظروف من عدم اليقين والضغط الاجتماعي القاهر (Rest, 1979,p: 187).

ونظراً لأهمية الوعي الأخلاقي فقد تناولته العديد من الدراسات العربية والأجنبية، ومن هذه الدراسات، دراسة (الشويلي، ٢٠١٩) "التحمل النفسي وعلاقته الوعي الأخلاقي لدى معلمي المرحلة الابتدائية"، ودراسة (خليل، ٢٠١٠) "الوعي الأخلاقي وعلاقته بالشخصية الاخلاقية لدى اساتذة الجامعة"، ومن الدراسات الاجنبية: ودراسة (Altaai, 2014) (السلوك الاستباقي وعلاقته بالوعي الأخلاقي لدى مقدمي الخدمة الصحية)، ودراسة (Segween, 2016) (نطاق الإدراك الاجتماعي لدراسة الوعي الأخلاقي عند المدرء والأكاديميين).

وعلى هذا الأساس يعد الوعي الأخلاقي من الجوانب المهمة في عدم ارتكاب الانحراف وهو من سمات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية، ففي غيابه من غير المعقول ان يدمج الشخص الاعتبارات الأخلاقية في قراراته أو في تعامله، فقد تناول العلماء أساليب الوعي الأخلاقي ودوره الأساسي في التفكير الأخلاقي وان بعض الباحثين تحدثوا عن فرع مستقل من فروع علم النفس اطلقوا عليه علم النفس الأخلاقي ويقوم بالتأكد على المفاهيم الأخلاقية (Segween, 2016,p:432).

لذا يرى الباحث الاهتمام بالوعي الأخلاقي لأنه مظهراً من مظاهر الوعي الاجتماعي ويمثل القواعد المختلفة التي يعتمدها الافراد والجماعات في حياتهم الخاصة والاجتماعية التي تتمثل بمفاهيم الايجابية والالتزام بالمعايير الاجتماعية والأخلاقية، وبوصفنا اشخاصا ذوي قناعات

اخلاقية عميقة ونعمل وفق لما يمليه علينا ضميرنا وشعورنا بمسؤوليتنا اتجاه ذاتنا واتجاه الاخرين.

وهذا يؤكد ان لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة ودوراً إيجابياً فعالاً في تعزيز الأفكار الايجابية لدى الشباب، كما وقد تؤدي دوراً سلبياً لا يقل أهمية عن دورها الايجابي في

حال تم استعمالها في تضليل الشباب وقلب الحقائق ونشر المعلومات المغلوطة في أذهانهم حيث تظهر الحق باطل والباطل حقاً خاصة عندما يستقبلون من خلال هذه الوسائل المعلومات والأفكار المنحرفة والتيارات الدينية والاجتماعية والثقافية المنحرفة والمضللة التي تتنافى مع عقائد المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده وما يترتب على ذلك من شوائب فكرية او نفسية تتوغل في نفوسهم (التميمي، ٢٠١٩: ٢٢).

وتأتي أهمية دراسة مواقع التواصل الاجتماعي من خلال قيام بعض الجماعات بالتحريض باستغلال انعدام الرقابة على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك نلاحظ أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً رئيساً وبالغ الأهمية في توجيه الشباب نحو مفهوم الكراهية فكراً (حجازي ومصطفى، ٢٠٠٧: ١٩).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في جانبين:

الأهمية النظرية: وتتمثل في

١- مساهمة البحث في إغناء المكتبة المعرفية.

٢- تزويد الباحثين بإطار معرفي عن السلوك والوعي الأخلاقي مع الاخذ بنظر الاعتبار تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في

١- ما يوفره البحث من نتائج يمكن للقائمين على العملية التربوية والتعليمية الاستفادة منها.

٢- توفير أداة قياس يمكن للباحثين الاستفادة منها في دراسات اجتماعية نفسية مستقبلية.

أهداف البحث: يستهدف البحث الى ما يأتي:

٤- التعرف على الوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة.

٥- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الوعي الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

٦- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الوعي الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية/

قسم معلم الصفوف الاولى/ الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات:

اولاً/ الوعي الأخلاقي Moral Awareness: عرفه كل من:

١- رست (Rest, 1994): "معرفة الفرد بتأثير أفعاله المحتملة وحدودها على أطراف الموقف الأخلاقي،

من خلال بناء تصورات محتملة لأسباب والنتائج والتعاطف ومهارات اخذ الدور" (Rest, 1994:15).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
الوعي الأخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

٢- كامبوي (Campoy,1997): "المعرفة التي يأتيها الفرد ضمن معايير تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وتتكون هذه المعايير من تطور المجتمع والأفراد. وهناك معايير أخلاقية داخلية لدى الفرد نفسه، وأخرى اجتماعية للمجتمع كله" (Campoy,1997,p:12).

التعريف النظري للوعي الأخلاقي: "اعتمد الباحث على تعريف (رست، ١٩٩٤) تعريفاً نظرياً للبحث".

التعريف الإجرائي للوعي الأخلاقي: "هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين (طلبة الجامعة) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس (الوعي الأخلاقي) المعد في هذا البحث".

ثانياً/ مواقع التواصل الاجتماعي Social Media: عرفها كل من:

١- وودز (woods, 2006): "بأنها شبكات اتصال مرتبطة مع بعضها البعض عبر منظومة الانترنت، وتمنح الافراد سبل التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تقديم المعلومات الشخصية كأن تكون البريد الالكتروني، او عنوان الشخص، او رمز التأكيد الخاص به (Woods ,2006, P:132).

٢- بالاس Balas,2018: "بأنها برامج تستخدم لبناء المجتمعات على شبكة الانترنت حيث يمكن للأفراد أن يتواصلوا مع بعضهم بأشكال عديدة ومتنوعة" (حسان، ٢٠٢٢: ١٦).

ثالثاً/ طلبة الجامعة University Students:

"الطالب الجامعي هو فرد يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها سمحت له كفاية لطلب العلم الذي انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعية. ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: البكالوريوس، او الماجستير، او الدكتوراه.

الفصل الثاني

((أطار نظري ودراسات سابقة))

الوعي الأخلاقي Moral Awareness:

اعتنت المدارس الفلسفية القديمة والفلاسفة القدماء بدراسة الظواهر الأخلاقية وضع تعريف وتفسير لها، وضع ضوابط وأسس للقيم الاخلاقية عبر العصور، تعرف الاخلاقية على أنها مجموعة من القواعد والعادات السلوكية، التي يعتنقها ويؤمن بها مجتمع ما، يعرف الفلاسفة

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
الوعي الأخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الأخلاق على أنها معيارية للخير والشر تهتم بالقيم المثلى للإنسان، وتصل به الى الارتقاء عن السلوك الغريزي لمحض أرادته الحرة، إذ أنها ترفض ما يقال بأن الأخلاق ترتبط بما يحدده ويفرضه الآخرون(شاكر، ٢٠١٩: ١٧).

لذا تُعد الاخلاق شكل من اشكال الوعي الانساني التي تعمل على ضبط سلوك الفرد، وتنظيمه في كافة مجالات الحياة بدون استثناء سواء كان ذلك في المنزل مع الأسرة أوفي تعامله مع الناس أوفي الاماكن العامة، فهي تمثل الجوانب المهمة في شخصية الفرد ، وتعبّر عن سلوكه وتوجهاته التي تتمثل في كل ما يصدر عنه من أعمال ايجابية او سلبية، والاخلاق تحدد القيم والمعتقدات التي يجب أن يتحلى بها الناس لكي تكون لديهم القدرة على التميز بين الفضيلة والرذيلة، والحق والباطل، والعدل والظلم في التعامل مع الآخرين(ابراهيم ، ٢٠٠٨ : ١٤).

اما الوعي الاخلاقي يتضمن المشاعر والعواطف الاخلاقية وبناء تصورات حول الاسباب والنتائج في اتخاذ القرارات الاخلاقية، حيث تعتبر هذه المشاعر والعواطف ومعرفة اهتمامات الآخرين والاحساس بشعورهم من الفضائل الأساسية في الاخلاق، أي ان يكون الفرد على وعي بحاجات ومشاعر الآخرين، وأن يعي ظروفهم ويقدم لهم المساعدة التي يحتاجونها، ويتفهم المشاعر الوجدانية المصاحبة للحظات الحزن والفرح ، وبشكل يحول دون معاملة الآخرين بقسوة، أو لا مبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم.(Rest, 1994:46).

النظرية التي فسرت مفهوم الوعي الأخلاقي لـ(رست ١٩٩٤):

يعد رست(١٩٩٤) أول من اهتم بدراسة الوعي الأخلاقي في المجال النفسي، إذ قام ببناء نظرية جديدة اعتمدت في افكارها نظرية "كولبرج" في التطور الأخلاقي، واطلقوا على هذا التوجه تسمية "مدخل جديد إلى كولبرج" أو منظور كولبرجي جديد، وان هذه النظرية اعتمدت تعريفاً اخلاقياً يقوم على اساس محاولة فهم وتوحيد جوانب الأخلاق الثلاثة(المعرفة، والوجدان، والسلوك)(الشمسي، ٢٠٢٠ : ٦١).

ويؤكد رست(١٩٩٤) ان الوعي الاخلاقي هو معرفة كيفية تأثير نتائج أعمالنا على الاشخاص الاخرين، ويتضمن ذلك من خلال معرفة عواقب السلوكيات، و بناء سيناريوهات مختلفة محتملة للحالة لتخيل كيف يؤثر السلوك على الاخرين، فمن خلال الوعي الأخلاقي كما يرى رست يستطيع الفرد تحديد الفرق بين ما هو ايجابي وما هو سلبي باستخدام المنطق، فالوعي الأخلاقي سمه مهمه يستخدمه الناس يوميا في محاولتهم للقيام بما هو صحيح، ففي كل يوم على سبيل المثال، يواجه الناس في حياتهم إشكالية الاختيار بين الكذب من عدمه في الموقف الحياتية(Rest,1994,p:122).

وسائل التواصل الاجتماعي Social Media:

إن الانسان بوصفه كائناً اجتماعياً يحتاج إلى ممارسة حقه الانساني في الوجود وبناء علاقاته والتواصل مع الآخرين في سبيل البقاء وهو ما أدى إلى اهتمام العلماء والباحثين والاكاديميين بموضوع التواصل نفسه أو ما يسمى بالتواصل الاجتماعي الذي نقل مضمون العلاقات من الواقع المادي (العيني) الى الواقع الافتراضي (الذهني) والذي حقق نجاحاً واسعاً في تشكيل جماعته إلى ان اصبحت وسائل التواصل جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية (حسان، ٢٠٢٢: ٢٠).

لذا تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي في تطورها على اساس المجتمع الافتراضي، الذي يمنح مستخدميه سواء كانوا أفراد أو شركات أو مؤسسات صغيرة أو كبيرة مساحة من الحرية في التعبير عن أفكارهم وآراءهم ومقترحاتهم ورغباتهم وكافة احتياجاتهم اليومية أو المهنية بشكل مباشر (حسان، ٢٠٢٢: ٢٠-٢١).

ويمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجتمعات افتراضية تعد البيئة الحاضنة للأفراد والجماعات من بيئات مختلفة تجمعهم تحت سقف من الاهداف المتعددة، وهذا التعدد في الاهداف هو من منحها شعبية القبول لدى الجماهير، لكن لو نعود إلى تاريخ ظهورها نرى أن هدفها كان مقترن بعامل أو مطلب واحد، ففي الولايات المتحدة الامريكية ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل بين زملاء الدراسة، إلى ان تطور الحال بها في عام ١٩٥٥ ظهر موقع يسمى (Classmates) وهو موقع جزء المجتمع الافتراضي الامريكي إلى ولايات وكل ولاية مقسمة إلى مناطق ولكل منطقة لها عدة مدارس جميعها تشترك في هذا الموقع، كان الغاية منه أن يبحث الطالب عن المدرسة التي ينتمي اليها ليجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد للتفاعل معهم عبر هذا الموقع (حسان، ٢٠٢٢: ٢١).

التأثير الإيجابي والسلبي لوسائل التواصل الاجتماعي:

- | | |
|--------------------------------------|---|
| • التأثير الإيجابي: | ١- التواصل الاجتماعي والتعرف على الآخرين. |
| ٢- ابداء الرأي بكل حرية . | ١- تقلل من مهارات التفاعل الشخصي. |
| ٣- التسويق والاعلانات . | ٢- اضاءة الوقت. |
| ٤- الترفيه والدرشة. | ٣- الادمان على وسائل التواصل. |
| ٥- الاكتساب العلمي. | ٤- انعدام الخصوصية. |
| ٦- معرفة الاحداث الداخلية والخارجية. | ٥- ظهور لغة جديدة بين الشباب. |
| | ٦- الاساءة للآخرين. |

٧- تبادل الثقافات بين الشعوب.

٧- العزلة الاجتماعية

٨- كثرة تداول الإشاعات والاذخار المغلوطة

٩- غياب الرقابة (حسان، ٢٠٢٢: ٢٥-٢٧).

النظرية التي فسرت مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

نظرية الغرس الثقافي Theory of Cultivation

نشأت هذه النظرية في ظروف اجتماعية سيئة في الولايات المتحدة الأمريكية في فترة الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت موجات من الجرائم والعنف في المجتمع الأمريكي مما حدا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا إلى إجراء العديد من البحوث على ذلك توصل جنبر إلى أن الأشخاص كثيرون يتعرضون للبرامج الإعلانية يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد قليلي التعرض، وأن هذه الوسائل المرئية لها ميزة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعهم بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية (حسان، ٢٠٢٢: ٢٧).

وتعد نظرية الغرس الثقافي من أهم نظريات الاتصال التي تقدم تصورات خاصة بعمليات بناء وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة، وتدرس هذه النظرية قدرات الوسائل المرئية في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على استيعابهم وفهمهم للحقائق المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لها بشكل كبير ومتكرر (حسان، ٢٠٢٢: ٢٨).

وتعد دراسة "جورج جنبر" حول تأثير الوسائل الإلكترونية والصحف الأساس النظري الذي انطلقت منه نظرية الغرس الثقافي إذ يرى "جنبر" إن الوسائل المقروءة ومنها الصحف تنقل رسائل عديدة تؤثر في رؤيتهم وفهمهم للأحداث والقضايا من حولهم، ومن ثم فإن هذه الوسائل تسهم في غرس صورة ذهنية خاطئة، وبناء على ذلك فإن الوسائل المقروءة ومنها الصحف تقدم للجمهور صياغة جديدة من الحقائق الاجتماعية يتم تناقلها بينهم، ما يعني التسليم بها و وصفها الحقائق الصادقة أو بمعنى آخر إن الجمهور يعتقد إن العالم الذي يراه في الوسائل المقروءة هي صورة حقيقية وصادقة لعالمه الحقيقي (حسان، ٢٠٢٢: ٢٧).

دراسات سابقة:

تناول الباحث في هذا المحور من البحث الحالي بعض الدراسات التي درست متغيري البحث ومنها: أشار مجموعة من الباحثين (Malti, T., Gummerum, M.& Buchmann, M.) أن عزو الأشخاص للانفعالات في مهمة الجاني السعيد توضح في أي ناحية من الموقف الأخلاقي يعدها الأشخاص مهمة إذا قاموا بالتركيز على تحقيق الأهداف الشخصية للجاني، فأنهم يقومون بالإيعاز إلى المشاعر الإيجابية له وعلاوة على ذلك يظهر الأشخاص هذه المشاعر باهتمامات تتعلق بالسعادة، ودراسة (العزاوي، ٢٠١٦) (الوعي الأخلاقي وعلاقته بالنسق القيمي لدى المرشدين التربويين)، ودراسة (عسل، ٢٠١٤) (الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسراً) والتي أظهرت نتائجها أن الوعي الأخلاقي هو الخطوة الأولى، والمهمة والتي تترتب عليها الخطوات الأخرى للسلوك الأخلاقي وهو عادة ما يشير إلى السلوك الذي يتطابق مع المعايير والقيم الاجتماعية المقبولة من المجتمع، وبعبارة أخرى فالسلوك الذي لا يتطابق مع تلك المعايير يعد سلوكاً غير مقبول، لذلك هو يرتبط وبدرجة قوية مع التسامح الاجتماعي "كقيمة أخلاقية" تتفق عليها كل المعايير والنظم الاجتماعية، واستهدفت دراسة (كوكش، ٢٠١٧) التعرف إلى الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي رداً على ثقافة الكراهية والإرهاب والتطرف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي واستخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٣) طالب وطالبة في الجامعة الأردنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة ودالة احصائياً لتوفر موضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية (الربيعي، ٢٠١٨: ١٣).

الفصل الثالث

((منهج البحث وإجراءاته))

أولاً: منهجي البحث Approach of the Research:

تعد هذه المرحلة في مقدمة مراحل تصميم البحث وذلك لأن كل بحث له إجراءاته، بل أن ما يعقب خطوة اختيار منهج البحث من خطوات تأتي تبعاً لهذه المرحلة وبما يتناسب معها، لذلك أصبح لزاماً على الباحث أن يختار منهجاً لبحثه الحالي فاعتمد "المنهج الوصفي" لملائمة هذا المنهج موضوع الدراسة الحالية.

ثانياً: إجراءات البحث Procedures of the Research:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
الوعي الأخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

يتضمن هذا الفصل عرض للإجراءات التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته مروراً بأدوات البحث المعتمدة وما يجب أن يتوافر فيها من صدق وثبات وتحليل الفقرات لغرض تطبيقها على عينة البحث وأخيراً تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، وفي ادناه وصف لتلك الإجراءات المتبعة في البحث :

١- مجتمع البحث Community of the Research:

يقصد بالمجتمع بانه مفردات الظاهرة او الاشياء او الاشخاص تحت الدراسة او البحث(داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٤٣)، إذ تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى/ الدراسية الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث)، إذ بلغ العدد الكلي (٤٢٠) وكان عدد الطلبة الذكور منهم (١٨٣) وعدد الاناث (٢٣٨)، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجتمع البحث من (طلبة الجامعة) موزعين بحسب المرحلة الدراسية والجنس

ت	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
١	الأولى	٤٠	٥٢	٩٢
٢	الثانية	٤٥	٥٦	١٠١
٣	الثالثة	٦٥	٨١	١٤٦
٤	الرابعة	٣٣	٤٨	٨١
٥	المجموع	١٨٣	٢٣٨	٤٢٠

تم الحصول على الإحصائيات لجميع المراحل الدراسية من شعبة شؤون الطلبة الدراسية الصباحية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

٢- عينة البحث The Sample of the Research:

وهي ذلك الجزء الأساسي الذي يتعامل معه الباحث ويكون ممثلاً لخصائص المجتمع الأصلي ويتم اختيارها عشوائية او بصورة غير عشوائية لتمثيل وعادة تكون محدودة (البدري، ٢٠١٤: ١٩٧)، واختيرت عينة البحث بأسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، لأن مجتمع البحث

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
الوعي الأخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

للطلبة مكون عدده من طبقات (ذكور وإناث) و(مراحل)، وبناءً على ذلك تضمنت عينة البحث الأساسية (٢٠٠) طالباً وطالبة، أي (٨٠) طالب و(١٢٠) طالبة، وجدول (٢) يوضح ذلك:
جدول (٢) عينة البحث من (طلبة الجامعة) موزعين بحسب المرحلة الدراسية والجنس

ت	المرحلة	ذكور	إناث	المجموع
١	الأولى	١٨	٢٩	٤٧
٢	الثانية	٢٢	٣٠	٥٢
٣	الثالثة	٢٧	٣٥	٦٢
٤	الرابعة	١٣	٢٦	٣٩
٥	المجموع	٨٠	١٢٠	٢٠٠

أداة البحث:

يعرف المقياس بأنه وسيلة مقننة تعمل على إثارة الفرد بأن يصدر استجابات أو رد فعل يمكن للسايكولوجي تسجيلها (عباس، ١٩٩٦: ١١).

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي درست "الوعي الأخلاقي، والسوشال ميديا"، ونظراً لعدم توفر أداة مناسبة لقياس الوعي الأخلاقي وتأثير السوشال ميديا على طلبة الجامعة. لذا قام الباحثان ببناء مقياس للوعي الأخلاقي مع الأخذ بنظر الاعتبار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وبالاعتماد على نظرية (رست، ١٩٩٤) الأخلاقية، إذ تكونت أداة البحث من

(٢٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ذات تدرج خماسي هي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الأوزان الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبالعكس لفقرات السلبية.

عرض مقياس الوعي الأخلاقي على المحكمين (صلاحية الفقرات):

بعدما تمت صياغة فقرات مقياس الوعي الأخلاقي والبالغ عددها (٢٦) فقرة وعرضها على خبير في اللغة العربية، وإعداد طريقة تصحيحه، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وتوضيح الغرض من الدراسة والتعريف النظري المُتبنى للدراسة ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس وأعمارهم وطلب إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية وما تتطلب من تعديل أو حذف، إذ تم الإبقاء على جميع

فقرات المقياس التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأعلى من المحكمين، إذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب النسب المئوية للاتفاق بينهم.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي:

تعد عملية تحليل الفقرات على درجة عالية من الأهمية وذلك لما تؤديه من فائدة تساعد في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل لقياس السمات والظواهر الإنسانية بدقة ويمكن أن يعرف تحليل الفقرات بأنه العملية تتعلق باستقصاء خصائص إحصائية لاستجابات الممتحنين على كل فقرة من فقرات الاختبار الذي يطبق عليهم (النبهان، ٢٠١٣: ١٨٧).

وان الهدف من هذه العملية هو لإبقاء الفقرات المميزة فقط واستبعاد جميع الفقرات غير المميزة في المقياس، لذلك من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة في مقياس الوعي الأخلاقي واستبعاد الفقرات غير المميزة، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات، عن طريق تطبيق مقياس الوعي الأخلاقي ملحق على عينة بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقد تم استعمال طريقتين لتحليل فقرات مقياس الوعي الأخلاقي:

أولاً: طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية، والغرض من هذا الإجراء هو لاستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بين الافراد، ويراد بالقوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس والأفراد الضعاف في تلك الصفة (ملحم، ٢٠٠٥: ٦٥).

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الترويج للذات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل و البالغة (٢٠٠) مرشدة ومرشدة، واتبعت الخطوات التالية:

- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لفقرات مقياس الترويج للذات.
- ترتيب الاستمارات الـ (٢٠٠) من أعلى درجة الى أدنى درجة منها، وفرز نسبة الـ (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات، وعددها (٥٤) استمارة، وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أعلى درجة في الإجابة على مقياس الوعي الأخلاقي، وفرز نسبة الـ (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات، وقد بلغ عددها (٥٤) استمارة أيضاً، وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أدنى درجة في الإجابة على مقياس الوعي الأخلاقي، وبهذا بلغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (١٠٨) مستجيباً.
- وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين،

وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية (ابو علام، ٢٠٢٠: ٥٦٥)، وتبين ان جميع الفقرات مميزة لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغ (١,٩٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٤): القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٦٣	٠,٦٤٨	١,٣١	٠,٩٧٦	٤,٢٣	دالة
٢	٣,٣٣	٠,٨٦٣	١,٨١	١,٠٧٣	٦,٨٧	دالة
٣	٢,١٦	٠,٧١٠	١,٣٥	٠,٩٢٧	٧,٢٣٤	دالة
٤	٣,٤٠	٠,٩٨٣	١,٢٣	١,١٧٧	٥,٥٦٧	دالة
٥	٣,٢٢	٠,٩٨٢	١,٨٩	٠,٨٢٠	٥,٢٣٨	دالة
٦	٢,٩٦	٠,٧٦٣	١,٩٥	٠,٨٩٠	٦,٩٨٧	دالة
٧	٣,٠٦	١,٠٨٤	١,٥١	٠,٧٣٥	٦,٦٥٤	دالة
٨	٢,١٣	٠,٩٩٦	١,١٠	٠,٨٩١	٤,٣٤٢	دالة
٩	٣,٥٦	١,٠٣٨	١,٥٠	٠,٨٨٤	٧,٩٠٨	دالة
١٠	٣,٥٢	١,١٨٢	٣,١٠	١,٢٢٧	٥,٣٢٩	دالة
١١	٢,٩٦	٠,٨٨٠	١,٥٧	١,١٥٦	٤,٦٣٥	دالة
١٢	٢,٥٢	٠,٦٠١	١,٨٩	٠,٧٣٧	٧,٣٠٠	دالة
١٣	١,٩٤	٠,٦٣٥	١,٤٩	٠,٩٩٧	٦,٦٥٠	دالة
١٤	٢,١٧	٠,٩٣١	١,٤٢	٠,٩٣٨	١٠,٥٤٠	دالة
١٥	١,٩١	٠,٩٤١	٢,٩٤	٠,٤٢٠	٥,٥٤٨	دالة
١٦	١,٥٩	٠,٨٠٣	٢,١٥	٠,٧٨٨	٥,٧٦٥	دالة

دالة	٦,٦٠٥	٠,٨٦٨	٢,٠٩	٠,٣٣٣	٢,٦٦	١٧
دالة	٧,٧٢٠	٠,٠٦٤	١,٨٨	٠,٧٤٣	٢,١٣	١٨
دالة	٥,٤٣٨	٠,٦٥٧	١,٢٦	٠,٩٨٥	١,١٤	١٩
دالة	٦,٧٦٠	١,٠٨٨	١,٨٠	٠,٩٣٣	١,٢٦	٢٠
دالة	٩,٦٥٣	٠,٨٨٤	٣,٢٢	١,٠٤٢	١,٢٧	٢١
دالة	١١,٨٧٤	١,٠٠٠	٢,٩٦	٠,٧٢٧	٢,٣٥	٢٢
دالة	٥,٩٨٠	٠,٧٩٤	٣,٠٦	٠,٩٢٦	١,١٣	٢٣
دالة	٦,٤٣٩	٠,٦٠٢	٢,١٣	١,٢٠٠	١,٨٥	٢٤
دالة	٤,٣٢٨	١,٠٣٩	٣,٥٦	٠,٩٧٦	١,٥٧	٢٥
دالة	٧,٨٧٦٥	١,٠٥٣	٣,٥٢	١,٠٧٣	١,٨٩	٢٦

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method: يؤكد آلن (Allen, 1979) بان إحدى الطرق للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية هي طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية؛ لأن ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، ويعني ذلك أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس.

(Alaen&Yen, 1979, P: 98).

وباستعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الوعي الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس، وعند اختبار دلالة معاملات الارتباط، أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، علماً بأن القيمة الجدولية بلغت (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الوعي الأخلاقي

معامل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	تسلسل الفقرة
٠,٦٠٠	١٧	٠,٣٣٣	٩	٠,٥١٩	١
٠,٣٨٦	١٨	٠,٤٧٧	١٠	٠,٣٧٦	٢
٠,٣٢١	١٩	٠,١٤٤	١١	٠,٣٩٥	٣
٠,٥٦٠	٢٠	٠,٤٥٥	١٢	٠,٥٥٤	٤
٠,٤٥٣	٢١	٠,٥٤٢	١٣	٠,٦٦٣	٥
٠,٦١٩	٢٤	٠,٢٧٢	١٤	٠,٥٧٩	٦
٠,٥٧٨	٢٥	٠,٥٥٨	١٥	٠,٣٦٣	٧
٠,٤٩٤	٢٦	٠,٦٠٦	١٦	٠,٤٧٠	٨

الخصائص السايكومترية لمقياس الوعي الأخلاقي:

يُعد التحقق من الخصائص القياسية (الساكومترية) للمقاييس التربوية والنفسية من المستلزمات الأساسية إذ إنها تؤثر إلى جودة المقياس لقياس ما أعد لقياسه ليتمكن الوثوق به في قياس الخاصية أو الظاهرة (Zeller&Carmines,1980,p:84)، ويُعدّ الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها (فرج، ١٩٨٠: ٢٨٧)، وقام الباحثان بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

صدق المقياس: ومن أجل التحقق من صدق المقياس تحقق الباحثان من أنواع الصدق الآتية :

١- الصدق الظاهري:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لفقرات مقياس "الوعي الأخلاقي" عن طريق عرض فقرات المقياس بصورته الأولى على مجموعه المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي لتقدير مدى صلاحية وملاءمة الفقرات للغرض الذي وضعت لأجله كما مرّ في صلاحية الفقرات.

٢- مؤشرات صدق البناء:

فضلاً عن ذلك تم إيجاد صدق الارتباطات الداخلية كمؤشرات لصدق البناء وتحقق الباحث من ذلك عن طريق الآتي:

- تحليل الفقرات عن طريق المجموعتين المتطرفتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- علاقه درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الأخلاقي.
- علاقه درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الوعي الأخلاقي.
- علاقه درجة المجال بالمجال الوعي الأخلاقي.

ثبات المقياس:

ويعد الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض ان يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ١٩٩٨: ١٩٨)، وتم حساب الثبات لمقياس البحث بالطرائق الآتية:

١- معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient

تعتبر هذه الطريقة عن اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، لذلك فإن معامل (ألفا) يزدون بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، ولإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة تم اخضاع استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٢٠٠) استمارة لمعرفة الثبات وباستعمال معادلة (ألفا) بلغ معامل الثبات لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي (٩٢%)، ويعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

٢- طريقه إعادة الاختبار:

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث فقرات مقياس الوعي الأخلاقي على عينة من طلبة الجامعة اختيرت بطريقه عشوائية بلغ عددهم (٤٠) طال وطالبة بواقع (٢٠) طالب و(٢٠) طالبة، واعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين، وتم ايجاد معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والثاني لفقرات مقياس الوعي الأخلاقي (٨٧%)، وهو معامل ارتباط يمكن الاعتماد عليه كمؤشر لمعامل ثبات المقياس.

وصف مقياس الوعي الأخلاقي بالصورة النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات فقرات مقياس الوعي الأخلاقي، أصبحت الصيغة النهائية للاداة تتكون من (٢٦) فقرة موزعة على مجالات ثلاث، وقد كانت بدائل الإجابة ذات تدرج خماسي هي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبالعكس للفقرات السلبية، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق وبوصفها أداة علمية لقياس الظاهرة التي وضعت لأجلها.

الوسائل الإحصائية المستعملة: استعمل الباحث برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) لحساب الوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث .

الفصل الرابع

((عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها))

أولاً. نتائج البحث:

الهدف الأول: التعرف على الوعي الأخلاقي لدى طلبة الجامعة: لغرض التعرف على الوعي الأخلاقي لدى عينة البحث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة البالغة (٢٠٠)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٦٢,٣٦٥) وانحراف معياري (١١,٤٣٥) في حين بلغ المتوسط الفرضي (٧٨) واختبار دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة التي بلغت (٤,٢١٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح المتوسط الحسابي المتحقق مقارنة بالمتوسط الفرضي والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) الاختبار التائي لحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي الأخلاقي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الوعي الأخلاقي	٢٠٠	٦٢,٣٦٥	١١,٤٣٥	٧٨	٤,٢١٥	١,٩٦	دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة يظهر لديها وعي أخلاقي، وتبدو هذه النتيجة منطقية كما أشارت لذلك نظرية (رست، ١٩٩٤)، فأفراد عينة البحث (طلبة الجامعة) هم من الشباب وعادة ما نجد الشباب في المرحلة الاخيرة من مراحل النمو الاخلاقي، حيث يطورون الأفراد في هذه المرحلة ضبطاً داخلياً لسلوكهم الأخلاقي الذي يصبح أكثر مسؤولية واتساقاً ووضوحاً في هذه المرحلة، إذ يحدد الأفراد المبادئ الأخلاقية والقيم التي تطبق بصرف النظر عن سلطة الجماعة أو الأشخاص الذين يتمسكون بهذه المبادئ وبصرف النظر عن انتمائه لهذه الجماعات فهو يرى ان هناك وجهات نظر مختلفة، وان القيم تظل نسبية فعندما يكون هناك اختلاف بين القانون والضمير يجب ان يحكم الضمير، فالأفراد في هذه المرحلة يفهمون القواعد والتوقعات والقوانين،

وعندما تتعارض هذه مع المبادئ العامة، فإنهم يصرون أحكامهم طبقاً للمبادئ وليس طبقاً للعرف أو القانون، حيث أن الوعي الأخلاقي كما يرى (رست، ١٩٩٤) هو سمة من سمات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية وإن غياب هذا الوعي يصبح من غير المرجح ان يدمج الشخص الاعتبارات الأخلاقية بتعامله او قدراته.

ويرى الباحث وفقاً للنظرية المعتمدة والواقع الذي يعيشه المجتمع في الوقت الحاضر والآثار الايجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على افراد المجتمع بصورة عامة والشباب الجامعي بصورة خاصة، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للإعلان عن الرأي أياً كانت طبيعته، وآلية يمكن من خلالها افتتاح النقاش حول أي موضوع، والسرف في أن غالبية مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ينتمون إلى الشريحة العمرية ما بين (١٥-٢٨) عاماً، هو أن الطالب الجامعي يجد في هذا النوع من المواقع ملاذاً يهرب إليه من رقابة الكبار، ويتحرر فيه من عادات المجتمع وتقاليد وضغوطه الصارمة، وهي أحد النتائج السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو من أجل الحصول على الاحتياجات النفسية والاجتماعية مثل إظهار المودة، والتفريغ الانفعالي للمشاعر السلبية، واكتساب الاحترام، والحصول على الترفيه، وتلبية الاحتياجات المعرفية، وذلك من خلال استخدام سياقات مختلفة عبر الانترنت لتلبية هذه الاحتياجات المختلفة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الاحصائية في الوعي الاخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث):

تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٥٤٢) وهي أعلى عند مقايستها مع القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٥٠٠)، ودرجة حرية (١٩٨)، إذ بلغت درجة الوسط الحسابي عند الذكور (١١,٣٢٤) وبانحراف معياري (٧,٣٢١)، فيما بلغت درجة الوسط الحسابي عند الاناث (١٣,٣٠٤)، بانحراف معياري (٦,٨٧٦)، تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الاخلاقي لصالح الإناث على وفق متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة إن الإناث يمتلكن وعي أخلاقي أعلى من الذكور، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الوعي الاخلاقي على وفق الجنس لدى طلبة الجامعة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكور	٨٠	١١,٣٢٤	٧,٣٢١	١٩٨	٥,٥٤٢	١,٩٦	دالة
الإناث	١٢٠	١٣,٣٠٤	٦,٨٧٦				

يرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، إذ إن طبيعة المجتمع العراقي بشكل عام، يعطي الحرية للذكور أكثر من الإناث، من خلال فرض الكثير من القيود على سلوك الإناث، مع منح الذكور مزيداً من الحرية عن طريق ممارستهم كثيراً من أنماط السلوك السلبية، وأن ما يعزز ذلك غياب الرقابة الأسرية عند الأبناء (الذكور) لكونهم يمارسون حريتهم خارج نطاق الأسرة، بينما يكون بقاء الأنثى في البيت لفترة زمنية طويلة، أذ يجعل الأمهات يستفدن ويستثمرن هذا الوقت في توضيح وتنشئة بناتهن على الفضائل الأخلاقية، مما يزيد من سلوكهن ووعيهن الأخلاقي اتجاه السلوكيات والافعال الغير صحيحة والخاطئة.

الهدف الثالث:

التعرف على الفروق الاحصائية في الوعي الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر:
ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول رقمين (٧، ٨) يوضحان ذلك:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الوعي الاخلاقي
تبعاً لمتغير (العمر)

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١-١٩	٧٥	٥٠,٨٧	١٥,٠٣
٢٣-٢١	٧٠	٥٣,٨٧	١٣,٦٥
٢٥-٢٣	٥٥	٥٦,٨٦	١٣,٣٢
الكلي	٢٠٠	٥٣,٤٠٥	١٢,٥٤

الجدول (٨) تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في مقياس الوعي الاخلاقي
تبعاً لمتغير(العمر)

الدالة Sig	القيمة التائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات S.of.S	مصدر التباين S.of.V
		٩٩,٦١	٢	١٩٧	بين المجموعات
دالة	٦,٤٨٧	١٧٦,٦٥	٤٥٧	٣٥٣٧٦,٨ ٧	داخل المجموعات
		-	٣٢١	٣٧٦٣٥,٤ ٧	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه هناك فرق دال احصائياً في مقياس الوعي الاخلاقي تبعا لمتغير (العمر) ولصالح فئة (٢٣-٢٥) سنة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,٤٨٧) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدول رقمية والبالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢,٢٤٧).

ولتفسير ومناقشة النتيجة يمكن الاشارة الى انها تتفق مع الافكار التي طرحتها النظرية المتبناة للوعي الاخلاقي في البحث الحالي اذا أشارت إلى ان كلما تقدم الافراد في العمر كلما ارتفع مستوى الوعي الاخلاقي الذي ظهر في قصص السرد لدى الافراد، إذ على عكس الاصغر عمرا كان الافراد مع تقدم العمر يتجنبون التفكير السلبي في وقت المحن، و اتخاذ القرار بالاستناد إلى الرغبات الجوهرية بدلا من الدفاعية. والأهداف التي لها دوافع جوهرية ايضاً، أي التركيز على أهمية العلاقات التي لها معنى والقيام بعمل هادف بدلاً من البحث عن الوضع والمظاهر والمكاسب المادية والحصول على موافقة الآخرين، والشعور بمفهوم الذات الاخلاقية بشكل اوسع وتعلم دروس من الحياة والتأكيد على المعاني النفسية الاجتماعية الاخلاقية بدلا من التركيز على المكانة الاجتماعية والافاق الجيدة فقط.

ثانياً: التوصيات: استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ظل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

٢. التوعية بمخاطر التفكك الاسري والحفاظ على التركيبة الاسرية سواء العلائقية او الأخلاقية او المعنوية حتى لا يكون الأبناء الضحية جراء هذا التفكك ومن ثم يؤدي الى هذه الافعال

الغير اخلاقية من خلال استعمال وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الارشاد الاجتماعي في المدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدني.
 ٢. ضرورة الاهتمام من قبل المسؤولين في التربية والتعليم بوضع مناهج دراسية لكافة المراحل تتضمن موضوعات تساهم في رفع مستوى الوعي الأخلاقي.
 ٣. تقنين وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها بحيث يكون المستخدم معرف من خلال الدخول باسمه الكامل وتوصيفه الاجتماعي والوظيفي.
رابعاً: المقترحات: يقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية في:

١. أجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.
٢. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين المراحل الدراسية الأولى والمنتوية من حيث الوعي الاخلاقي مع الأخذ بنظر الاعتبار تأثير وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية ما بين تشتت المسؤولية الاجتماعية والوعي الاخلاقي.
٤. إجراء دراسة حول معرفة العلاقة الارتباطية بين وسائل التواصل الاجتماعي والابتزاز الالكتروني.

المصادر:

- العتابي، عماد عبد حمزة (2012) التداخل الإرشادي بفنيتي (الحوار- النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة، اطروحة دكتوراه غيرمنشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية .
- النبهان، موسى (٢٠١٣): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- التميمي، ليث حمزة علي (٢٠١٩): مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمكانة النفسية والأجتماعية. رسالة ماجستير ، جامعة بغداد كلية الآداب ، بغداد، العراق .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
الوعي الأخلاقي وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

- البدري، طارق ونجم، سهيلة (٢٠١٤) : الإحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- حجازي ، مصطفى (٢٠٠٧): مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتخلف الاجتماعي. المغرب ، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء.
- حسان، امير خضير(٢٠٢٢): وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالكراهية لدى المتظاهرين، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- شاكر، عمر حامد(٢٠١٩): الحساسية الأخلاقية وعلاقتها بأدارة الانفعالات لدى العاملين في سلك القضاء، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ابراهيم، يسري. (٢٠٠٨). فلسفة الأخلاق عند فريدريك نيتشه، ط٣، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- الشمسي، هجران محسن عبيد(٢٠٢٠): إدانة الذات وعلاقته بالوعي الأخلاقي لدى مرتكبي جرائم زنا المحارم ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد
- الربيعي، محمد، عبد الرضا، خليل، أبراهيم(٢٠١٨): أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي في تنمية الوعي الأخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق.
- داود، عبد الرحمن: (١٩٩٠) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- عباس، فيصل(١٩٩٦): الاختبارات النفسية: تقنياتها وإجراءاتها، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٥): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، نبيل يوسف ، (١٩٩٨) . الإحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية والإنسانية، عمان ، الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع.
- Lin, S. (2006): **Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for The Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University, The Ohio State University.**

- Bryant, P.(2009): **Self-regulation and moral awareness among entrepreneurs. Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University NSW, Australia Journal of Business Venturing (24) 505–518.**
- Segween, J.(2009): **A Social Cognition Framework for Examining Moral Awareness.**
- Rest, J, R. (1979): **Development in Judgment Moral Issues**, University of Minnesota Press, Minneapolis, Minn.
- Campoy, R. W. (1997): **Creating moral curriculum . how to teach values using children is literature and metacognitive strategies.** Reading Improvement 34.
- Rest, J. R. (1994): **Manual for the Defining Issues Test.** Minneapolis: Center for the Study of Ethical Development, University of Minnesota.
- Woods HC. (2006): **Sleepyteens: Social media use in adolescence is associated with poor sleep quality**, anxiety, depression and low self-esteem. Journal of Adolescence. doi:10.1016/j.adolescence.2016.05.008.
- Malti,T.,Gummerum,M.&Buchmann,M. (2007): **Contemporaneous and 1-year longitudinal prediction of children's.**